عليه الصلاة والسلام مبينة الفاه عنده عز وجل
واما مقول القول بمحذوف معطوف على غفرنا او
حال من فاعله اي وقلنا له او قايلين له يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض اي استخلفناك على الملك فيها والحكم فيما بين اهلها
او جعلناك خليفة ممن كان قبلك من الانبياء
القايمين بالحق وفيه دليل على ان حالته عليه السلام
بعد التوبة كما كانت قبله لم تتغير قط فاحكم
بين الناس بالحق اي بالعدل لان الاحكام اذا كانت
مطابقة للشريعة الحقية الالهية انتظمت مصالح
العالم واتسعت ابواب الخيرات واذا كانت الاحكام
على وفق الاهوية وتحصيل مقاصد الانفس افضى
الى تخريب العالم ووقوع الهرج فيه والمرج في الخلق
وذلك يفضي الى هلاك ذلك الحاكم فيضلك عن
سبيل الله بالنصب على انه جواب النهي وقوله ان
الذين يضلون تعليل لما قبله ببيان غايلته بما
نسوا ما مصدرية اي بسبب نسيانهم يوم الحساب
ويوم اما مفعول لنسوا او ظرف لقوله لهم اي لهم
عذاب شديد في يوم القيامة بسبب نسيانهم الذي
هو عبارة عن ضلالهم المترتب عليه اشار
به الى ان السبب الحقيقي في استحقاقهم العذاب هو ترك
الايمان لا نسيان يوم الحساب لكن لما كان ترك الايمان
مرتبا

مرتبا ومسببا عن النسيان المذكور اكتفى في الاية بذكر
السبب وقوله ولو ايقنوا انه دليل للترتب المذكور وفيه
انه ان اريد بقوله لو ايقنوا في الدنيا ايمانهم بيوم الحساب
لزم عليه اتحاد الشرط والجواب وان اريد به الايمان
النافع وهو الايمان بكل ما جاء به محمد صلى الله عليه
وسلم ورد عليه عدم صحة الملازمة لامكان ان يومنوا
بخصوص يوم الحساب ويكذبوا في شيء آخر وما
خلقنا السماء والارض جملة مستانفة للرد على انكارهم
البعث والجزا الدال عليه قوله بما نسوا يوم الحساب ووجه
الرد ان خلق السموات والارض لحكمة لا تظهر الا في الاخرة
فانكارهم البعث يلزمه القول ببطلان الخلق لحكمة
فظنهم ان خلق ذلك لا لحكمة نشا عن انكارهم البعث
ورد الله انكار البعث عليهم بان خلقه لحكمة وقوله
باطلا نعت لمصدر محذوف اي خلقا باطلا ويجوز
ان يكون حالا من فاعل خلقنا اي مبطلين ويصح
ان يكون مفعولا من اجله اي للباطل وهو البعث
ذلك ظن الذين كفروا اي مظنونهم فويل
للذين كفروا اظهر في مقام الاضمار اشارة الى علية
الصلة فان الكفر علة لاستحقاق الويل كما ان انكار
البعث سبب آخر له ام نجعل الذين امنوا ام بمعنى
بل التي للاضراب الانتقالي وهمزة الاستفهام الانكاري